

الفروق بين الذكور والإناث في التنظيم الذاتي لأطفال عجز الانتباه وفرط الحركة

أ.د/ منال عبد النعيم محمد طه

أ/ سحر سعيد السيد حجاج

أ.د/ عمرو رمضان عطايا

باحثة علم النفس الإرشادي

أساتذة علم النفس الإرشادي، كلية
الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التنظيم الذاتي لأطفال عجز الانتباه وفرط الحركة، وقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) مشاركاً من الأطفال لديهم عجز انتباه وفرط حركة في مرحلة الطفولة المتوسطة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨ : ١٣) عام، بمتوسط حسابي (١٠,٧٨٦)، وانحراف معياري (١,٦٢٠)، وقد توزعت أعدادهم حسب النوع إلى (٩٤) ذكور بنسبة (٦٢,٧%)، و(٥٦) إناث بنسبة (٣٧,٣%)، واشتملت أدوات البحث على مقياس التنظيم الذاتي (إعداد: الباحثة)، والذي يتكون في صورته النهائية من (٣١) بند مقسمين إلى (٣) أبعاد (التنظيم المعرفي، التنظيم السلوكي، التنظيم الإنفعالي)، ومقياس كونرز لتقدير الوالدين لسلوك الأطفال والمراهقين (٤٨) لقياس اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الذاتي ، أطفال نقص الانتباه وفرط الحركة

Differences between males and females in self- regulation in children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD)

Sahar Saeed Elsayd Hagag

Researcher of Counseling Psychology

**Prof. Dr. Manal Abdel Naeem
Mohamed Taha**

Prof. Dr. Amro Ramadan Ataya

Professors of Counseling Psychology,
Faculty of Graduate Studies for Education -
Cairo University

The Abstract

The study aimed to reveal the differences between males and females in self-regulation among children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). The study sample consisted of (150) participants from middle childhood with ADHD, ranging in age from (8 to 13) years, with an arithmetic mean of (10,786) and a standard deviation of (1,620). Their numbers were distributed according to gender as follows: (94) males (62.7%), and (56) females (37.3%). The study tools included the Self-Regulation Scale (prepared by the researcher), which in its final form consists of (31) items divided into (3) dimensions (cognitive regulation, behavioral regulation, and emotional regulation).

Keywords:

–Self-regulation.

–Children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD).

الفروق بين الذكور والإناث في التنظيم الذاتي للأطفال

عجز الانتباه وفرط الحركة ^(١)

أ.د/ منال عبد النعيم محمد طه أ.د/ عمرو رمضان عطايا أستاذة علم النفس الإرشادي، كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة	أ/ سحر سعيد السيد حجاج باحثة علم النفس الإرشادي Saharsaeed795@gmail.com
---	---

مقدمة:

أصبح الاهتمام بشئون الطفل اليوم معياراً من المعايير التي تقاس بها تقدم الأمم، الأمم وتعتبر مرحلة الطفولة أهم مراحل النمو الإنساني، فهي الأساس الذي يبنى عليه الطفل حياته بأكملها، وإذا مر من هذه المرحلة بسلام، فإنه يتمتع بالصحة النفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، أما إذا حدث العكس، فقد يواجه العديد من مشكلات الطفولة التي تمتد آثارها إلى مرحلة المراهقة، وقد تلازم الإنسان مدى حياته، وإحدى أكثر المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي هي عجز الانتباه/ فرط الحركة (Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

ويعاني أطفال نقص الانتباه و فرط الحركة من سهولة التشتت بسبب المثيرات الخارجية و الداخلية فيكون من الصعب عليهم الانتباه إلى التعليمات المطلوب سماعها و فهمها من أجل إنجاز العمل أو الواجب الذي كلفوا به، فيكون الفشل في الأداء وعدم الإنجاز هو النتيجة المتوقعة لعدم الانتباه بالإضافة إلى الحركة المفرطة التي تعيق مسارهم وتسبب الضيق والقلق للمحيطين بهم، مما يؤدي إلى تجنبهم و سوء التعامل معهم، وهذا ما يؤثر عليهم كذلك من الجانب النفسي (سيسالم كمال سالم ، ٢٠٠٢:٢٣).

ويتميز هذا الاضطراب بثلاثة أعراض أساسية هي: عجز الانتباه، الاندفاعية، فرط النشاط، حيث يهدر الأطفال المصابين بهذا الاضطراب طاقاتهم في حركات كثيرة فتتدهور أحوالهم الصحية، هذا بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها .

(American Psychiatric Association, 2013. pp.97-98)

^(١) بحث مستل من رسالة دكتوراة في علم النفس الإرشادي للباحث الأول، وإشراف الباحث الثاني.

يعد تنظيم الذات مطلب أساسي للنمو الصحي والأداء السليم، وكلما تطور التنظيم الذاتي كان ذلك منبئاً بتحقيق الأهداف والنجاح في مختلف مجالات الحياة

ويظهر لدى أطفال عجز الانتباه وفرط الحركة مشاكل في التنظيم الذاتي وذلك لتأثر المهارات التنفيذية لديهم عن أقرانهم وأشارت دراسة (Boersma & Das, 2008) إلى أن اضطراب ADHD يظهر بصورة واضحة في عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على كبح سلوكياتهم ومن هنا تظهر نتائج السلبية في ضعف القدرات الإجرائية لهؤلاء التلاميذ كالذاكرة العاملة، التنظيم الذاتي، الدافعية، الاستنتاج وإعادة البناء المعرفي.

وتتفق معها (Fowler, 2001) أن هؤلاء التلاميذ لديهم مشكلات في التنظيم الذاتي والضبط الذاتي ومن ثم في معالجة المعلومات ، ورغم أنهم يكونون على وعي باستجاباتهم الخاطئة للمثيرات إلا أنها ليست مسألة متعمدة.

وفي هذا الصدد تشير دراسة (Orjales, 2007) أن تدريب الأطفال علي استراتيجيات التنظيم الذاتي يتضمن عدداً من الإجراءات منها : تدريبه على تأجيل الاستجابة للمثيرات، استخدام الأقران كنماذج جيدة في تعلم الاستجابات الصحيحة، استخدام التغذية الراجعة في تعزيز الاستجابات، اكتشاف الأخطاء لتصويبها لاحقاً.

وقد أضافت دراسة (Felver, 2013) إلى أن التنظيم الذاتي لدى الأطفال يعد بمثابة منبا لكل من التطور الاجتماعي والانفعالي والتكيف النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة، كما يعتبر تنظيم الانتباه أمراً أساسياً في القدرة على التنظيم الذاتي للسلوك.

ولقد أكد كل من (Jarvela, 2011). Bandy (2010) إلى أهمية التنظيم الذاتي حيث انه ذو تأثير على قدرة الفرد لتحمل الرغبات المطلوبة والتعامل مع الفشل وخيبة الأمل والعمل نحو النجاح ويمكن وصف التنظيم الذاتي باعتباره عملية يتم بواسطتها إعداد وضع الأهداف المستقبلية ومحاولة المراقبة الذاتية والتنظيم والتحكم في المعرفة والدافعية والسلوك المتعلق بهذه الأهداف.

ولذلك يحتاج الأطفال الى التنظيم الذاتي في كل حياتهم، فهو عملية توجيه ذاتي يتم من خلاله توجيه الفرد لقدراته العقلية للتعامل مع مشاعره وسلوكياته و تحقيق النجاح في أهدافه الدراسية وعلاقاته.

وتهدف الدراسة الحالية لاستكشاف ما إذا كان هناك فروق بين التنظيم الذاتي بين الإناث والذكور.

مشكلة البحث

انتشر في العقود الأخيرة اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة و هو من الاضطرابات النمائية التي تلازم الفرد من الطفولة الى الرشد، و تأثيره يصل الى كل مناحي الحياة حيث يؤثر على قدرات الطفل الاجتماعية و النفسية و الأكاديمية، ويتعدى تأثيره الطفل نفسه ليصل الى الدوائر القريبة مثل الأسرة و الجيران و المدرسين و زملاء الدراسة، مما يفسر اهتمام الباحثين به من جهات عدة و المحاولات الجادة للعلماء لاكتشاف اساليب جديدة وفعالة لعلاج الاضطراب أو لتخفيف حدته وتقليل اضراره.

ويعد تنظيم الذات حجر الأساس للنجاح في كل مناحي الحياة، وبالأخص الأطفال ذوي عجز الانتباه وفرط الحركة لأنهم يفتقدون التنظيم الذاتي، والطفل حينما نساذه على فهم تنظيم الذات ومحاولة تطبيقه ونوضح له أهمية ذلك وتأثيره على حياته و نجاحه في المدرسة ومواجهة التحديات ونبدأ ذلك من السنوات المبكرة يكون له أكبر الأثر والفائدة عليه في دراسته وتفكيره وقراراته وعلاقته بمن حوله، فتطبيقه في حياته يكون له مفعول كبير في مساعدة الطفل على تخطي الصعوبات الناتجة من وجود الاضطراب.

هناك أدلة تشير إلى أن تدريب التعقل قد يكون مفيداً بشكل خاص خلال مرحلة الطفولة المبكرة نظراً للتطور الكبير في مهارات التنظيم الذاتي التي تحدث خلال هذه الفترة. تُعد الوظائف التنفيذية، التي غالباً ما ترتبط بالقشرة الجبهية، مكوناً أساسياً للتنظيم الذاتي، وتشمل عمليات مثل التحكم المثبط، والذاكرة العاملة، والمرونة المعرفية. (Miyake & Friedman, 2012)

وترتب على أهمية التنظيم الذاتي أن تناولته دراسات عدة من مختلف الجوانب وبحث العلماء والباحثين عن وجود فروق في التنظيم الذاتي بين الذكور والإناث، ولا يزال البحث قائماً ففي حين اثبتت دراسات أن هناك فروق تشير لتفوق الإناث إلا أن هناك دراسات عدة تشير لعدم وجود فروق، لذلك كان هذا البحث محاولة للبحث العلمي في هذا الشأن.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

هل توجد فروق في مستوى التنظيم الذاتي تُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث) لدى أطفال عجز الانتباه وفرط الحركة؟

ثانياً: أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة الفروق في التنظيم الذاتي لدى أطفال عجز الانتباه وفرط الحركة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع)، ويمكن صياغة هدف البحث في التالي:

الكشف عن الفروق في مستوى التنظيم الذاتي لدى أطفال عجز الانتباه وفرط الحركة يُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث) .

ثالثاً: أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

➤ الأهمية النظرية

تتبلور أهمية البحث حول مكانة التنظيم الذاتي في مقومات النجاح للفرد وكيف يساعد الطفل على استغلال إمكانياته وتوظيفها وبالذات أطفال عجز الانتباه وفرط الحركة فهم من أكثر الفئات التي تحتاج لتحسين التنظيم الذاتي، ومن خلال البحث نلقي الضوء على الفروق بين الإناث والذكور في التنظيم الذاتي.

➤ الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية في فتح باب لإجراء بحوث ودراسات قد تُشكل نتائجها استراتيجيات عملية لبحوث التدخل، ومحاولة تقديم مقترحات وبرامج مختلفة في موضوعات تخص علم النفس التربوي والصحة النفسية، وقد يستفيد من هذا البحث العاملين في المؤسسات التربوية والنفسية عامة، ومجال الأطفال ذوي عجز الانتباه وفرط الحركة على وجه الخصوص، بالإضافة إلى استفادة الآباء والمدرسين والباحثين، وطلاب كليات التربية في التخصصات المختلفة.

رابعاً: التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:

➤ التنظيم الذاتي Self Regulation

تعرف الباحثة التنظيم الذاتي في هذا البحث بأنه الضبط المقصود للفرد على أفكاره وانفعالاته وأنماطه السلوكية من أجل تحقيق الأهداف التي تعد ذات قيمة عالية بالنسبة له ويتمثل في التنظيم المعرفي (القدرة على التخطيط للأهداف و التركيز في العمل الموجه نحو الهدف و المراقبة الذاتية) والتنظيم السلوكي (القدرة على التحكم في السلوكيات النشطة أو المثيرة و تأجيل الإشباع و التحكم في الاندفاع و مراقبة السلوك) والتنظيم العاطفي (إدارة المشاعر القوية و التكيف في المواقف الانفعالية و تهدئة الذاتيه و تعديل الاستجابات).

ويعرف التنظيم الذاتي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنظيم الذاتي الذي استخدمته الباحثة ويتضمن أبعاد (التنظيم المعرفي، التنظيم السلوكي، التنظيم الإنفعالي).

اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder ADHD

وقد عرف الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات العقلية اضطراب عجز الانتباه و فرط الحركة على أنه اضطراب نمائي عصبي تتميز بأعراض مستمرة ومنتشرة من عدم الانتباه و / أو فرط

النشاط الاندفاعي المرتبط بضعف وظيفي عبر أماكن مختلفة ، مثل المدارس والمنازل وأماكن العمل، يحدث غالبا عند الأطفال و تكون بداية الظهور قبل سن الثانية عشرة.(APA,2013.pp.31-32)

والتعريف الاجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس عجز الانتباه و فرط الحركة بأبعاده (عجز الانتباه، فرط الحركة، الإندفاعية)

الإطار النظري:

- مفهوم التنظيم الذاتي

التنظيم الذاتي هو مفتاح النجاح في الحياة وعندما يساعد الطفل على فهم التنظيم الذاتي وممارسته فذلك من أفضل الهدايا القيمة التي نقدمها للطفل لمساعدته على تحقيق أهدافه وتنوع تعريفه في الأدبيات المختلفة وهنا تتناول الباحثة بعضا منها:

وبداية نذكر تعريف Zimmerman(2008), بأنه الضبط المقصود للفرد على أفكاره وانفعالاته وأنماطه السلوكية من أجل تحقيق الأهداف التي تعد ذات قيمة عالية بالنسبة له.

بينما يعرفه Bandy & Moore,(2010) بأنه: " القدرة على تنظيم عمليات الوعي واللاوعي التي يستخدمها الفرد في ما يظهره من استجابات تجاه المواقف المختلفة التي يواجهها، والسيطره عليها من أجل تحقيق ما يسعى إليه من أهداف".

وقدتم اعتدال حسانين (٢٠١١) تعريفاً للتنظيم الذاتي أنه العمليات التي يقوم فيها الطلبة بالمشاركة الفعالة والتخطيط المقصود وبذل الجهد مدفوعين برغبتهم الذاتية في استخدام مهارات تعلم منظمة ومحددة معرفية وما وراء معرفية وانفعالية بغية تحقيق أهدافهم.

ويمكن أن ننظر الى التنظيم الذاتي على أنه عملية داخلية يقوم من خلالها الأفراد بالملاحظة، والمثابرة، والانتباه، والعمل على تكييف سلوكياتهم، واستخدام الاستراتيجيات المعرفية أثناء رد الفعل تجاه العديد من الإشارات الداخلية أو البيئة المحيطة او من خلال أقرانهم في المواقف المختلفة (Moilanen, 2007).

ويعرفه Adele Diamond and Clancy Blair (2008) على أنه العمليات الإرادية والمعرفية والسلوكية التي يحافظ الفرد من خلالها على مستويات الإثارة العاطفية والتحفيزية والمعرفية التي تقضي إلى التكيف الإيجابي، كما ينعكس في العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والإنتاجية، والإنجاز، والشعور الإيجابي بالذات"

ويعرف تنظيم الذات بأنه العملية التي يستطيع المتعلم من خلالها التحكم في أفكاره ومشاعره وسلوكياته للوصول إلى أهدافه وتشمل تلك العملية على استراتيجية التذكر وتحديد الأهداف وتقييم الذات و طلب المساعدة والتنظيم والتحكم في بيئة التعلم ومسؤولية التعلم (عبد النعيم عرفة وطارق محمد، ٢٠١٢) كما وصفت رانيا رشوان (٢٠١٥) التنظيم الذاتي أنه عملية بناءة نشطة يقوم بها المتعلم بوضع الأهداف ثم تخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط معارفه ودافعيته وسلوكياته والسياق الذي يتم فيه التعلم من أجل تحقيق تلك الأهداف.

عرفه كل من Murray and Rosanbalm (2017) تنظيم الذات على أنه إدارة الأفكار و المشاعر لتمكين الإجراءات الموجهة نحو الهدف، التي تتضمن عدة إجراءات لازمة للنجاح في المدرسة والعلاقات.

كما أشار كل من Berkeley & Larsen, (2018) إلى أن التنظيم الذاتي هي العمليات التي يستخدمها المتعلمون للتفاعل والحفاظ على الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية لتحقيق الأهداف الشخصية.

أما Lawanto.,et al (2019) فقد عرفوا تنظيم الذات بأنه: عملية مقصودة يقوم بها الفرد مستخدماً العديد من الأنماط السلوكية والأفكار الموجهة نحو هدف معين من أجل الوصول إلى أهداف موضوعة مسبقاً.

و بناء على ما سبق استخلصت الباحثة أن مفهوم تنظيم الذات هو مفهوم واسع شامل لكل ما يتعلق بالفرد، أو ما يحتاجه الفرد لتحقيق الأهداف، ومن ثم النجاح في حياته و علاقاته، فهو عملية تنظيمية للمشاعر والأفكار والسلوكيات، وهو عملية داخلية يتم فيها تنظيم عمليات الوعي واللاوعي التي يستخدمها الفرد فيما يصدره من استجابات لما يحدث حوله في البيئة و للمثيرات المختلفة و محاولة السيطرة عليها، حتى تقضي إلى التكيف الإيجابي، كما ينعكس في العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والإنتاجية، والإنجاز، والشعور الإيجابي بالذات، و تشمل استخدام مهارات مختلفة و استراتيجيات منها التذكر وتحديد الأهداف و التخطيط وتقييم الذات و طلب المساعدة والتنظيم والتحكم في بيئة التعلم ومسؤولية التعلم، إلى أن يصل الفرد إلى تحقيق أهدافه.

التنظيم الذاتي هو السيطرة على سلوك الفرد من خلال استخدام المراقبة الذاتية (الاحتفاظ بسجل للسلوك)، التقييم الذاتي (تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها خلال المراقبة الذاتية)، والتعزيز الذاتي (مكافأة النفس على السلوك المناسب أو تحقيق الهدف). يتم التأكيد على عمليات التنظيم الذاتي في العلاج السلوكي (APA, 958)

ويعرف التنظيم الذاتي في الدراسة بأنه الضبط المقصود للفرد على أفكاره وانفعالاته وأنماطه السلوكية من أجل تحقيق الأهداف التي تعد ذات قيمة عالية بالنسبة له. ويشمل مقياس التنظيم الذاتي على ثلاث أبعاد وهي (التنظيم المعرفي، التنظيم السلوكي، التنظيم الانفعالي) والتعريف الاجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنظيم الذاتي الذي أعدته الباحثة.

-أهمية التنظيم الذاتي للأطفال و خصوصاً ذوي عجز الانتباه و فرط الحركة:-

إن تطور التنظيم الذاتي أمر له أهمية عظيمة لما له من عواقب محتملة فيما يتعلق برفاهية الأفراد والإدماج الاجتماعي والاقتصادي. على سبيل المثال ، التنظيم الذاتي يرتبط بأداء أكاديمي أفضل ، كفاءة اجتماعية أفضل ، ودخل أعلى في مرحلة النضج (Allan et al 2014, Mischel et al., 2011).

وقد ارتبط أيضاً بخطر ظهور المشاكل السلوكية، وتعاطي المخدرات، والسلوك الإجرامي، والتسرب من المدرسة (Eiden et al 2007, Moffitt et al., 2011).

و ظهرت فوائد عدة للتنظيم الذاتي مع الأطفال منها العمل الجماعي وحل المشاكل والتحكم في المشاعر و تركيز الانتباه (Lonigan et al., 2017). وجد العلماء أن الطلاب ذوي الاعاقة مثل نقص الانتباه و فرط الحركة أو التوحد أو الإعاقات الذهنية لديهم مهارات التنظيم الذاتي أقل، و ذلك لأن القشرة الأمامية غير قادرة

على التخطيط أو التنظيم أو الانتباه نتيجة لنقص القدرة على التحكم والوظائف التنفيذية (Razza, Bergen-Cico, & Raymond, 2015).

لذلك فالتنظيم الذاتي ركيزة اساسية تدعم أطفال عجز الانتباه و فرط الحركة و تمدهم بالامكانيات التي تساعد على تحسين حياتهم و النجاح فيها من جوانب عدة.

-خصائص التنظيم الذاتي:-

ويتسم الفرد ذو التنظيم الذاتي بعدة خصائص ومن أهمها قدرته على تحديد أهدافه، والاستراتيجيات التي يستخدمها والتحكم في ذاته، ومراقبة سلوكه، والمرونة مع المتطلبات الاجتماعية والظرفية التي قد يواجهها يومياً، كما أنه يمتلك علاقات اجتماعية ناجحة وقدرة على النجاح الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي الفعال مع أقرانهم، والتنظيم الذاتي بشكل عام يزيد من رضا الفرد عن نفسه ودافعيته للإنجاز (Monteiro 2015).

شرح Karoly (1993) ثلاثة عوامل لوصف التنظيم الذاتي:

- (١) التنظيم الذاتي هو عملية داخلية تسمح للناس باتباع الأنشطة الموجهة نحو الأهداف وإنجازها .
- (٢) التنظيم الذاتي هو إدارة الأفكار واللمس والسلوك والتركيز عن قصد باستخدام أدوات محددة و استيعاب المهارات .
- (٣) عادة ما يتم تقديم مهارات التنظيم الذاتي للأطفال عندما يكون هناك عائق في الأنشطة العادية أو بعض الخلل في التوجه نحو الهدف.

وبالتالي ، يتكون التنظيم الذاتي من ١) اتخاذ قرار بشأن الأهداف ؛ ٢) تصور الأهداف ؛ ٣) الحفاظ على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف و ؛ ٤) معرفة متى يترك أو يتنازل عن الأهداف.

-النظريات والنماذج المفسرة للتنظيم الذاتي:

نظرية Vygotsky, 1934/1986 :

وترى النظرية الاجتماعية الثقافية لفياجونسكي ان اللغة هي الاداة المهمة للتنظيم الذاتي فهي التي تصل بين البيئة الخارجية والعالم الداخلي للطفل، فالحديث الخاص والاتصال مع الذات عند الأطفال هو الوسيلة الرئيسية لتعلمهم التحكم في تفكيرهم.

كما وُجد ان تفاعلات الاطفال مع الاقران والبالغين توفر فرصا للأطفال لإحداث تكامل للمثيرات والاحتياجات والتفسيرات داخل حديثهم الخاص. هذا الاتصال بالذات يتيح للأطفال احداث تكامل بين ما يلاحظونه وبين استخدامهم للغة للتحكم في العمليات المعرفية وتوجيه سلوكهم، ويصبح الحديث الخاص مستخدماً كالفكر اللفظي الداخلي. ويرى (Bronson 2000) ان الاطفال عندما ينظمون أنفسهم ذاتياً دون مساعدة الكبار يكونون قد استدخلوا التنظيم الذاتي.

ويرى فياجوتسكي ان الحوار التشاركي بين الاطفال والأفراد الأكثر معرفة في مجتمعهم يكسب الاطفال العمليات المعرفية العليا المميزة للإنسان من التحكم في الانتباه والسلوك و التأمل في الخبرات والافكار بالإضافة الى استراتيجيات حل المشكلات المعرفية والاجتماعية. ومنشأ التفكير لدى الطفل اتصال اجتماعي بينه وبين الاشخاص الأكثر خبرة بثقافته اثناء اشتراكهم في الأنشطة (Vygotsky 1930-1978) ثم يتحول الى مهارة ذاتية.

والحديث الذاتي الداخلي يعمل على زيادة التحكم في المهام واستراتيجيات أدائها بحيث لا يكتفي بمجرد اكتساب الطالب المعلومات الأساسية، بل يصل الى التحكم في الانتباه و التعلم و الذاكرة،و الحديث الداخلي للاندماج في الذات الذي يعمل على تحسين الضبط و التحكم الذاتي للمتعلم حول معارفه و عملياته المعرفية من خلال التواصل الذاتي (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠٥).

❖ نظرية Bandura, A.(1998):

وتعد نظرية التنظيم الذاتي للتعلم تطوراً حديثاً نسبياً في علم النفس المعرفي ، حيث ترجع جذورها إلى النظرية الاجتماعية - المعرفية التي وصفها ألبرت باندورا Bandura (1977) وجوهرها فكرة الحتمية التبادلية، وتفترض النظرية أن التعلم نتاج لعوامل شخصية وبيئية وسلوكية و العوامل الشخصية هي معتقدات المتعلم وإعزائاته التي تؤثر على السلوك، أما العوامل البيئية فتشمل أموراً من قبيل نوعية التدريس والتغذية المرتدة من المعلم والمداخل إلى المعلومات والمساعدة من الأقران والأباء. بينما العوامل السلوكية هي آثار الأداء السابق. وتعني الحتمية التبادلية أن كلاً من هذه العوامل الثلاث يؤثر في العاملين الآخرين.

تقوم هذه النظرية في التعلم الاجتماعي على فكرة أن السلوك البشري يكون نتيجة لعلاقة تبادلية بين الخصائص الفردية و السلوك والتأثيرات البيئية. حيث أن البشر فاعلون ومنظمون ذاتياً ويقومون بسلوكهم الخاص . ويحكمون عليه وفق معاييرهم الخاصة بهم ومن ثم ويعززون أو يعاقبون أنفسهم.

وتتكون مراحل التنظيم الذاتي عند باندورا (Bandura,2006)من:

١-التخطيط (planning): وهو يسبق مرحلة الأداء الفعلي، و يهيئ الفرد للعمل، و تعتبر الأهداف هنا نتائج محددة مرتبة من المدى القصير (غدا) الى المدى الطويل (الشهر القادم)، و تتضمن الاجابة على هذه التساؤلات متى سأبدأ؟ أين سأقوم به؟ وكيف؟

٢-مراقبة الأداء (performance control) : ويتضمن العمليات التي تحدث اثناء التعلم،ومن الأسئلة التي تطرح في هذه المرحلة هل أحقق ما أمل به؟ هل أنا مشتت؟ ما هي الظروف التي قد تساعدني لتحقيق انجاز أكبر؟.

❖ نظرية (Zimmerman, 2000):

يرى زيمرمان مؤسس هذه النظرية أن التنظيم الذاتي يحدث تبعاً لدرجة استخدام الفرد للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم للسلوك والبيئة المحيطة، كما بين زيمرمان أن هناك علاقة تبادلية بين مكونات تنظيم الذات الثلاث: العمليات الذاتية والسلوك، والبيئة، حيث يؤثر كل منها في الآخر، وقد أشار زيمرمان إلى أن تنظيم الذات يتكون من المهارات التالية:

➤ مهارة التخطيط وتحديد الأهداف وتشير إلى قدرة الفرد على وضع وتحديد الأهداف والسعي لتحقيقها من خلال وضع آليات واضحة حول الطرق المؤدية إلى تحقيقها.

➤ مهارة مراقبة الذات. وتشير إلى العملية التي من خلالها يكتشف الفرد فاعلية الخطوات التي قام بها في تنفيذ الوسائل والطرق من أجل تحسين الأداء والسلوك.

➤ مهارة تعزيز الذات وتشير إلى قيام الفرد بتعزيز ذاته بصورة مستمرة، وذلك من خلال تقديم المعززات الإيجابية للذات بعد القيام بالاستجابة المطلوبة.

➤ مهارة التعليمات الذاتية: وتشير إلى ردود الفعل التي تتعلق بالتقدم نحو الأهداف، ونتائج الأداء مثل قبول النتائج والرضا عنها.

➤ مهارة التقويم الذاتي وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار الأحكام على سلوكه وأدائه، ومدى تحقيقه للأهداف التي حددها لغة

و قد تبنت الباحثة نظرية التنظيم الذاتي لزيمرمان (Zimmerman, 2000) لاحتوائها على اهم العناصر الضرورية لتنظيم الذات و أشملها وأكثرها واقعية.

-عوامل تؤثر في التنظيم الذاتي:

وقد وجد كل من Posner and Rothbart (2009) أن مهارة التنظيم الذاتي لا ترتبط بالذكاء ، وأن من أهم العوامل التي تساعد في تحديد مدى قدرة الطفل على التنظيم الذاتي هي:

- (١) العمر: حيث يتطور التنظيم الذاتي للأطفال مع تطور نموهم.
- (٢) العامل البيولوجي: وهو يعتمد على الحالة المزاجية للطفل وكيف يستجيب إلى المواقف الضاغطة أو العصبية.
- (٣) العلاقات الأسرية: حيث يتأثر التنظيم الذاتي للطفل بعلاقاته وتفاعلاته مع والديه في هذه المرحلة العمرية ، فيتأثر الطفل بالكيفية التي يتم بها استيعاب مزاجه والاستجابة لاحتياجاته ، على مدى تعلمه للتنظيم الذاتي، كما يتأثر بالحالة الاجتماعية، و الأمراض النفسية أو المشاكل العائلية في الأسرة.
- (٤) الإدراك: يساعد استخدام اللغة (وبالأخص تسمية العواطف) على تطوير التنظيم الذاتي ويمهد الطريق لتعلم الطفل استراتيجيات التأقلم والنجاح الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل
- كما يعتمد التنظيم الذاتي على ثلاثة مكونات:
- فهم المعايير الاجتماعية التي يتوقع من الفرد تعديل سلوكه ليتلائم معها، لأن كل مجتمع و كل ثقافة لها معايير مختلفة لما يجب أن يكون عليه الطفل و ماهي السلوكيات المقبولة و ماهي التي يتم رفضها من المجتمع.
 - دافع الفرد للتصرف وفقاً لتلك المعايير، و ذلك ايضا يختلف بحسب البيئة حيث يدفع المجتمع الافراد أحيانا الى التصرف بمعايير محددة ، في حين يقبل مجتمع آخر بالاختلافات السلوكية.
 - القدرة على التصرف وفقاً لذلك (Heikamp et al., 2013; Hofmann, et al, 2012)

-الدراسات السابقة:

في دراسة ل (Coyne,et al.,2015) بعنوان الاختلافات بين الجنسين في استقرار التنظيم الذاتي عبر مرحلة الطفولة، هدفت للبحث فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين وداخل كل جنس في تغير واستقرار التنظيم الذاتي عبر الزمن. استُخدم نظام تقييم المهارات الاجتماعية. باستخدام بيانات من عينة تمثيلية كبيرة من الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمنا تحليلات النمو الطبقي الكامن لدراسة أنماط تطور التنظيم الذاتي لدى الذكور (عدد ١٠٢٩٣) والإناث (عدد ٩٨٧٣) على مدى خمس سنوات من الروضة وحتى الصف الخامس. أشارت النتائج إلى أن الإناث لديهن متوسط أعلى في التنظيم الذاتي عبر الزمن، وأن كلاً من عينات الذكور والإناث أسفرت عن ثلاث فئات. في كلتا العينتين، ظلت الفئات الثلاث مستقرة نسبياً عبر الزمن، مع استقرار خاص في المجموعات ذات التنظيم الذاتي الأقل.

ودراسة (Lee, J. 2016) بعنوان الفروق بين الجنسين في تفضيلات الواجبات المنزلية لدى الطلاب ذوي التنظيم الذاتي المنخفض، حيث كان الغرض من هذا البحث هو معرفة (١) أنواع الواجبات المنزلية التي يُرجح أن يُكملها الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات التنظيم الذاتي؟ (٢) طريقة

تقديم الواجبات المنزلية التي يُرجَّح أن يُكملها الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات التنظيم الذاتي؟ ٣) سياسات التقييم التي تُشجّع الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات التنظيم الذاتي على إكمال واجباتهم المنزلية؟ ٤) ما إذا كان الجنس عاملاً في هذه التفضيلات. وتم استخدام استبيان التنظيم الذاتي الأكاديمي (SRQ-A) لقياس للتنظيم الذاتي. تكشف نتائج هذه الدراسة عن تفضيل ذي دلالة إحصائية لأنواع مُعيّنة من الواجبات المنزلية وطرق تقديمها من قبل الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات التنظيم الذاتي. كما تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس في جميع مجالات التركيز الثلاثة. قد يُوفّر استخدام هذه التفضيلات في البيئة الأكاديمية طريقة لتقديم لبناء مهارات تنظيم ذاتي مهمة للطلاب وتحسين إمكانية النجاح الأكاديمي.

كما أن دراسة أسماء سلامة شاهين أحمد (٢٠١٧) بعنوان التنظيم الذاتي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية، حيث تهدف الى معرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي والانجاز الأكاديمي لدي طلبة المرحلة الثانوية كذلك تهدف الدراسة الى معرفة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التنظيم الذاتي والانجاز الاكاديمي اجراءات الدراسة تضمنت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم من ١٥ الي ١٨ من صفوف مختلفة من المرحلة الثانوية العامة وقد استعانت الباحثة بمقياس التنظيم الذاتي للتعلم من اعداد الباحثة ومقياس الانجاز الاكاديمي من اعداد طالب الخفاجي أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين التنظيم الذاتي والانجاز الاكاديمي لدي المراهقين من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية كذا كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الذكور والاناث على مقياس التنظيم الذاتي في اتجاه مجموعة الاناث.

وهناك دراسة (Munir, R. 2018) بعنوان نهج نمذجة النمو الكامن للتحقيق في الاختلافات بين الجنسين في تطوير التنظيم الذاتي السلوكي والنتائج الأكاديمية من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني، حيث هدفت الى استكشاف الفروق بين الجنسين في تطور التنظيم الذاتي السلوكي لدى الأطفال من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني، باستخدام تقييم مباشر. كما تم فحص الارتباطات الطولية بين التنظيم الذاتي السلوكي ومهارات القراءة والرياضيات المبكرة. واستُخدم نهج نمذجة النمو الكامن للتحليلات عبر ثلاث دفعات من جمع البيانات. شمل المشاركون في الدراسة ١٩٧ طفلاً (١٠٦ ذكور و ٩١ أنثى). في المتوسط، كان عمر الأطفال خمس سنوات تقريباً في بداية الدراسة (المتوسط = ٥.٣٩، الانحراف المعياري = ٠.٥٩٣). استخدم هذا البحث مجموعة مهام (الرأس-أصابع القدمين-الركبتين-الكتفين) HTKS لقياس التنظيم الذاتي كشفت نتائج الدراسة عن أوجه تشابه بين الجنسين في نمو التنظيم الذاتي السلوكي، ومستويات المهارات الأولية المترابطة إيجابياً ومعدلات النمو بين التنظيم الذاتي السلوكي والقراءة، ومستويات المهارات الأولية المترابطة إيجابياً بين التنظيم الذاتي السلوكي والرياضيات. وتناقش الدراسة آثار ذلك على البحوث المستقبلية، بالإضافة إلى السياسات التعليمية والممارسات التعليمية.

وأيضاً هناك دراسة **محمود محمد ميلاد (٢٠١٨)** بعنوان التنظيم الذاتي الأكاديمي وفقاً لبعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية بجامعة دمشق، حيث هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي وكل من الجنس والتخصص الدراسي، وذلك لدى عينة من طلبة كلية الهندسة المدنية وكلية التربية بجامعة دمشق، كما هدف إلى تعرّف الفروق التي تعود إلى التخصص والجنس (ذكور وإناث). استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته الطبيعة البحث الحالي. تكونت العينة من (١١٥) طالباً وطالبة، بواقع (٦٢) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية، و (٥٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية الهندسة المدنية، بلغ عدد الإناث (٥٩) طالبة، والذكور (٥٦) طالباً، وقد طبق على هذه العينة مقياس التنظيم الذاتي الأكاديمي، وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التنظيم الذاتي الأكاديمي لصالح طلبة كلية التربية وفروق حسب الجنس، وذلك لصالح الإناث، وأن كل من التخصص والجنس كان لهما أثراً كبيراً في التنظيم الذاتي الأكاديمي، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من المقترحات لتحسين التنظيم الذاتي الأكاديمي لدى الطلبة وذلك لتحقيق أهدافهم العلمية على نحو فعال.

وفي حين لدينا دراسة **تهاني أحمد محي الدين (٢٠١٩)** بعنوان مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالسلوك الصفّي لذوي صعوبات التعلم الحلقة الثانية محلية أم درمان، التي هدفت الدراسة التعرف على مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالسلوك الصفّي لذوي صعوبات التعلم الحلقة الثانية بولاية الخرطوم. وتكونت عينة البحث من (١١٠) طالب من ذوي صعوبات. وتم استخدام المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات تنظيم الذات ومقياس السلوك الصفّي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تتسم مهارات تنظيم الذات لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم بالارتفاع يتسم السلوك الصفّي لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم بالإيجابية. توجد علاقة ارتباطية بين مهارات تنظيم الذات وبين السلوك الصفّي لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات تنظيم الذات لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات تنظيم الذات لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم تعزى لمتغير العمر.

كما أشار (Tetering MAJv,et al.,2020) إلى وجود فروق، بعنوان الاختلافات بين الجنسين في التنظيم الذاتي في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة: دراسة مقطعية واسعة النطاق، وكان الهدف من هذه الدراسة المقطعية واسعة النطاق هو التحقق مما إذا كان المراهقون الذكور والإناث يختلفون في التنظيم الذاتي المتصور ذاتياً. سمح لنا حجم العينة الكبير بالتحقيق في الاختلافات بين الجنسين في ثلاث فئات عمرية من المراهقين الصغار (ن = ١٦١) والمتوسطين (ن = ١٣٣) والمتأخرين (ن = ١٥٩). تم تقييم التنظيم الذاتي باستخدام استبيان تقرير ذاتي، وهو جرد أمستردام للوظائف التنفيذية (AEFI). يعطي هذا الاستبيان تقريراً لثلاث وظائف تنفيذية مهمة للتنظيم الذاتي السليم: (١) ضبط النفس ومراقبة الذات، (٢) الانتباه، و(٣) التخطيط واتخاذ المبادرة. كشفت النتائج عن اختلافات واضحة

بين الجنسين في التنظيم الذاتي كما يدركه المراهقون في منتصف العمر (أي من ١٣ إلى ١٦ عامًا). في هذه الفترة العمرية، كان تقييم الإناث لانتباههن أعلى من الذكور، وحصلن على مستويات أعلى من ضبط النفس ومراقبة الذات. تُقدم نتائج هذا البحث رؤى جديدة وهامة فيما يتعلق باتخاذ القرارات، والإنجازات الأكاديمية، وسلوك المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ عامًا. من المعروف أن للتنظيم الذاتي دورًا محوريًا في التحصيل الأكاديمي والتنظيم السلوكي. لذا، قد تُفسر الاختلافات بين الجنسين في التنظيم الذاتي في منتصف مرحلة المراهقة جزءًا من الاختلاف الذي يُظهره الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية في الإنجازات الأكاديمية والتنظيم السلوكي. تشير النتائج إلى أن التنظيم الذاتي قد يكون هدفًا تدخلًا ذا صلة: فبدلاً من التركيز على تغيير السلوك، قد تُركز التدخلات بشكل أكبر على الوعي الذاتي، وبالتالي تغيير تصورات المراهقين حول سلوكهم. قد يكون لزيادة الوعي الذاتي القدرة على تغيير السلوك فعليًا، وهو ما قد يكون هدفًا مثيّرًا للاهتمام للبحث في المستقبل.

كما بحثت دراسة (Dionisio, S. L. 2021) بعنوان مهارات التنظيم الذاتي المبكر والمشاركة الأمومية تؤثر على الأداء الأكاديمي والحضور المدرسي، حيث تناول البحث الارتباطات بين مهارات التنظيم الذاتي (الأداء التنفيذي وتنظيم الانفعالات) المكتسبة في مرحلة الطفولة المبكرة والأداء الأكاديمي (اللغة الإنجليزية والرياضيات) وسجلات الحضور المدرسي في المدرسة الابتدائية، كما تم تقييم مشاركة الأم، التي وُثِّقت من خلال التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين، والتطوع في المدرسة، والمشاركة في تنفيذ بيانات محو الأمية المنزلية المثرية، للتحقق مما إذا كانت أنشطة المشاركة هذه قد خلقت أي فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي المبكرة والأداء الأكاديمي والحضور المدرسي في المدرسة الابتدائية.. استخدم الرأس-أصابع القدمين-الركبتين-الكتفين (HTKS) T5 لقياس تنظيم السلوك لدى طلاب المرحلة الابتدائية المبكرة. أشارت هذه النتائج إلى أن مهارات التنظيم الذاتي المبكرة تنبأت بالأداء الأكاديمي في المدرسة الابتدائية. أظهر جنس الطفل وعرق الأم/أصلها العرقي فروقًا كبيرة عند التنبؤ بالأداء الأكاديمي فيما يتعلق بكفاءات اللغة الإنجليزية. لم تكن هناك نتائج مهمة أخرى. تشير هذه النتائج إلى أن مهارات التنظيم الذاتي هي مهارات مهمة يجب على الأطفال ممارستها وتطويرها خلال مرحلة الطفولة المبكرة من أجل النجاح في بيئات أكاديمية أكثر تحديًا وهيكلية.

وفي دراسة لناريمان (٢٠٢٢) بعنوان مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث هدف البحث الحالي إلى تحديد العلاقة بين مهارات التنظيم الذاتي وصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن الفروق في مهارات التنظيم الذاتي، وصعوبات تعلم القراءة بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس بالمرحلة الابتدائية بواقع (١٩)

تلميذ و (١١) تلميذة وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٢) عاماً بمتوسط عمري قدره (١١,٤) عاماً وانحراف معياري قدره (٠,٧٢٩)، واشتملت مقاييس الدراسة على مقياس التنظيم الذاتي إعداد فوقيّة رضوان (٢٠١٢) ، وبطارية صعوبات تعلم القراءة إعداد فتحي الزيّات (٢٠٠٧)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية وذات دلالة إحصائية بين درجات مهارات التنظيم الذاتي صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أظهرت النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التنظيم الذاتي، وصعوبات تعلم القراءة.

وهناك دراسة (Maria Angelie Ignacio (2023 بعنوان التعلم المنظم ذاتياً والتقييم الذاتي للكتابة و القدرات على مستوى البنية المجهرية والبنية الكلية: آثار الجنس وتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والقدرة على الكتابة على مستوى البنية الدقيقة والبنية الكلية ، وتحديد كيفية تتأثر العلاقة حسب الجنس أو تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. وكانت العينة تتكون من (٥٩ طفلاً) في المرحلة العمرية ما بين الصف (٣-٨) وتم استخدام أداة قياس لتتعرف على الخصائص غير المعرفية المرتبطة بالقراءة و الكتابة (Reflect and Regulate module واستخدم من هذا النموذج مكون التنظيم الذاتي للتعلم ، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مقارنة بغير اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه حصلوا على درجات أقل في كلا المستويين من الكتابة. فضلاً عن ذلك، حصلت الطالبات على درجات أعلى في مستويي الكتابة من الطلاب الذكور. أخيراً ، لم يتم العثور على تفاعلات كبيرة بين تشخيص فرط الحركة و عجز الانتباه و التعلم المنظم ذاتياً و تؤكد هذه النتائج على تعقيد عملية الكتابة والتأكيد على دور الجنس والتشخيص في قدرة الطلاب على الكتابة على مستويات مختلفة.

-فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنظيم الذاتي تُعزى إلي متغير النوع لدى الأطفال ذوي عجز الانتباه وفرط الحركة لصالح الإناث".

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتخذت الباحثة من المنهج الوصفي السيكومتري منهجاً للبحث

عينة البحث: وقد تكونت عينة البحث من (١٥٠) مشاركاً من الأطفال لديهم عجز انتباه وفرط حركة في مرحلة الطفولة المتوسطة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨ : ١٣) عام، بمتوسط حسابي (١٠,٧٨٦)، وانحراف معياري (١,٦٢٠)، وقد توزعت أعدادهم حسب النوع إلى (٩٤) ذكور بنسبة (٦٢,٧%)، و(٥٦) إناث بنسبة (٣٧,٣%).

أدوات البحث:

- ١- مقياس التنظيم الذاتي (إعداد: الباحثة)، والذي يتكون في صورته النهائية من (٣١) بند مقسمين إلى (٣) أبعاد (التنظيم المعرفي، التنظيم السلوكي، التنظيم الإنفعالي).
- ٢- ومقياس كونرز لتقدير الوالدين لسلوك الأطفال والمراهقين (٤٨) لقياس اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة.

نتائج فرض البحث:

ينص فرض البحث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنظيم الذاتي تُعزي إلي متغير النوع لدى الأطفال ذوي عجز الانتباه وفرط الحركة".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test للتعرف على الفروق في التنظيم الذاتي تبعاً للنوع (ذكور إناث)، والجدول التالي يوضح ذلك:

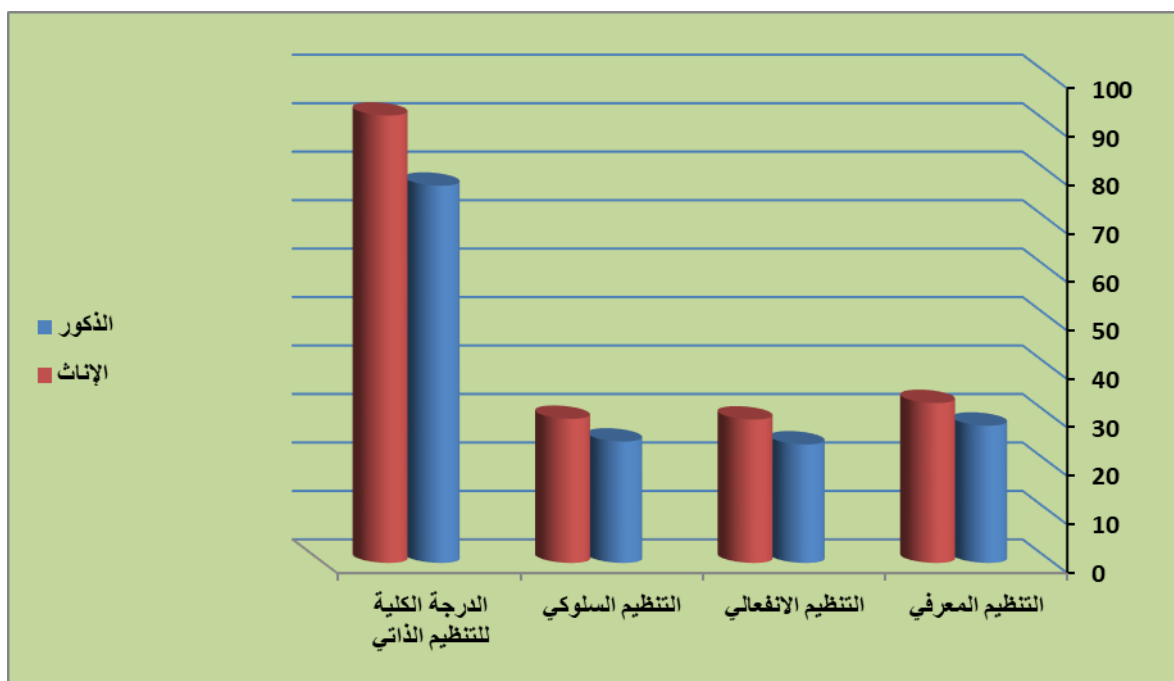
جدول (١)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الذكور وإناث في التنظيم الذاتي

التنظيم الذاتي	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التنظيم المعرفي	ذكور	٩٤	٢٨,٣٢٩	٨,٠٥٦	**٣,٢٥٢	٠,٠١ دالة
	إناث	٥٦	٣٣,٠٠٠	٩,٢١		
التنظيم الانفعالي	ذكور	٩٤	٢٤,٤٥٧	٧,٨٦٥	**٣,٩٦٠	٠,٠١ دالة
	إناث	٥٦	٢٩,٥٨٩	٧,٣٤٥		
التنظيم السلوكي	ذكور	٩٤	٢٥,٠٥٣	٧,١٢٠	**٤,٠٢٠	٠,٠١ دالة
	إناث	٥٦	٢٩,٧٣٢	٦,٤٩٦		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٤	٧٧,٨٤٠	١٩,٧١٤	**٤,٣١٧	٠,٠١ دالة
	إناث	٥٦	٩٢,٣٢١	٢٠,١٣٠		

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الذكور وإناث في التنظيم الذاتي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الإناث، حيث بلغت قيم "ت" على الترتيب (٣,٢٥٢ - ٣,٩٦٠ - ٤,٠٢٠ - ٤,٣١٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنظيم الذاتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة لصالح الإناث".

ويوضح الشكل البياني التالي متوسطي درجات الذكور والإناث في التنظيم الذاتي (الأبعاد والدرجة الكلية):



شكل (١) التمثيل البياني لمتوسطي درجات متوسطي درجات الذكور والإناث في التنظيم الذاتي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test

-مناقشة النتائج:

اهتم البحث الحالي بالبحث عن وجود فروق في التنظيم الذاتي في ضوء متغير النوع، واتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد الذكور وإناث في التنظيم الذاتي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الإناث وهو ما يتفق مع دراسة (Coyne,et al.,2015) التي أشارت نتائجها إلى أن الإناث لديهن متوسط أعلى في التنظيم الذاتي عبر الزمن، و دراسة (Lee, J. 2016) حيث تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس في جميع مجالات التركيز الثلاثة، ودراسة أسماء سلامة شاهين أحمد (٢٠١٧) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث على مقياس التنظيم الذاتي في اتجاه مجموعة الإناث، واتفقت أيضاً مع دراسة تهاني أحمد محي الدين (٢٠١٩) التي أوضحت نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات تنظيم الذات لذوي صعوبات التعليم بولاية الخرطوم تعزي لمتغير النوع،

كذلك اتفقت مع دراسة (Tetering MAJv,et al.,2020)

حيث كشفت نتائج الدراسة عن اختلافات واضحة بين الجنسين في التنظيم الذاتي كما يدركه المراهقون في

منتصف العمر (أي من ١٣ إلى ١٦ عاماً). في هذه الفترة العمرية، كان تقييم الإناث لانتباههن أعلى من الذكور، وحصلن على مستويات أعلى من ضبط النفس ومراقبة الذات، كما أُنقِشت مع دراسة (Dionisio, S. L. 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن مهارات التنظيم الذاتي المبكرة تنبأت بالأداء الأكاديمي في المدرسة الابتدائية. أظهر جنس الطفل وعرق الأم فروقاً كبيرة عند التنبؤ بالأداء الأكاديمي فيما يتعلق بكفاءات اللغة الإنجليزية، واتفقت معهم أيضاً دراسة (Maria Angelie Ignacio 2023) حيث حصلت الطالبات على درجات أعلى في مستوى الكتابة من الطلاب الذكور، تؤكد هذه النتائج على تعقيد عملية الكتابة والتأكيد على دور الجنس والتشخيص في قدرة الطلاب على الكتابة على مستويات مختلفة. في حين كان على النقيض من ذلك هناك دراسة (Munir, R 2018) التي كشفت نتائج دراستها عن أوجه تشابه بين الجنسين في نمو التنظيم الذاتي السلوكي، ومستويات المهارات الأولية المترابطة إيجابياً ومعدلات النمو بين التنظيم الذاتي السلوكي والقراءة، ومستويات المهارات الأولية المترابطة إيجابياً بين التنظيم الذاتي السلوكي والرياضيات، وأيضاً دراسة ناريمان (٢٠٢٢) التي أظهرت النتائج الخاصة بها عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التنظيم الذاتي، وصعوبات تعلم القراءة.

ويوضح البحث الحالي تفوق الإناث على الذكور في التنظيم الذاتي وقد يرجع ذلك للاختلاف بين الذكور والإناث من ناحية التطور في الوظائف التنفيذية، وأيضاً إلى الاختلاف في النضج بينهما في نفس المرحلة السنية.

مما سبق يتضح لنا أن متغير النوع عامل مهم فيما يخص التنظيم الذاتي؛ ولذلك يجب تضمينه في البرامج المعدة لكل نوع، والممارسات التعليمية، وأخذة بالإعتبار.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- تهناني أحمد محي الدين (٢٠١٩) مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالسلوك الصفي لذوي صعوبات التعلم الحلقة الثانية محلية أم درمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة النيلين.
- أسماء سلامة شاهين أحمد (٢٠١٧)، التنظيم الذاتي وعلاقته بالانجاز الأكاديمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية مجلة البحث العلمي في التربية ع ١٨، ج ٩، ٦٥٥-٦٧٤.
- اعتدال حسانين، (٢٠١١) أثر التدريب على استخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في كفاءة الذات الأكاديمية وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية الدراسات النفسية* ٢١ (٧٣) ٨٨-٤٥.
- رانيا رشوان، (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي في التدريب على المشاركة في الفصل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس* مجلد ١. العدد (١٦). ٣٥-٥٤.
- عبد النعيم عرفة محمود ، طارق محمد فتحي (٢٠١٢). تنظيم الذات الاكاديمي وعلاقتها بقلق الإختبار لدي عينة من طلاب الجامعة *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ٢٩(٣) ١١٤ - ٨٧
- محمود محمد كاسوحة سليمان ميلاد وعيسى ثائر (٢٠١٨) التنظيم الذاتي الأكاديمي وفقاً لبعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية* مج ٤٠ ع ٦ ١١٧ - ١٢٨
- ناريمان محمد عطية غنيم ، (٢٠٢٢) مهارات التنظيم الذاتي وعلاقتها بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر* ، مج (٦) ، ع (٣٠) أكتوبر ، ٨٧٩ - ٩٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aadil M, Cosme R M, Chernaik J (May 23, 2017) Mindfulness-Based Cognitive Behavioral Therapy as an Adjunct Treatment of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Young Adults: A Literature Review. *Cureus* 9(5): e1269. DOI 10.7759/cureus.1269.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>
- Bandy, T & Moore, K. (2010). Assessing Self-regulation: A Guide for Out- of-school Time Program Practitioners, Child Trends, Retrieved April, 9, 2014 from [http:// www.childtrends.org](http://www.childtrends.org)
- Berkeley, S., & Larsen, A. (2018). Fostering Self-Regulation of Students with Learning Disabilities: Insights from 30 Years of Reading Comprehension Intervention Research. **Learning Disabilities Research & Practice**, 33(2), 75-86.
- Boersma, H&Das, J (2008): Attention, Attention Rating and cognitive Assessment: A Review and a study. **Developmental Disabilities Bulletin**, 36(1) 1-17.
- Bronson, M.B. (2000). **Self-Regulation in Early Childhood: Nature and Nurture**. New York: Guilford.
- Coyne, M.A., Vaske, J.C., Boisvert, D.L. *et al.* Sex Differences in the Stability of Self-Regulation Across Childhood. **J Dev Life Course Criminology** 1, 4–20 (2015). <https://doi.org/10.1007/s40865-015-0001-6>
- Dionisio, S. L. (2021). **Early self-regulation skills and maternal involvement influencing academic performance and school attendance, Tufts University** (Order No. 28494747). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2544262648). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/early-self-regulation-skills-maternal-involvement/docview/2544262648/se-2>
- Eiden, R. D., Edwards, E. P., & Leonard, K. E. (2007). A conceptual model for the development of externalizing behavior problems among kindergarten children of alcoholic families: Role of parenting and children's self-regulation. **Developmental Psychology**, 43, 1187-1201. <https://doi.org/10.1037/0012-1649.43.5.1187>
- Felver, J. C. & Singh, N. N. (2020). **Mindfulness in the classroom: an evidence-based program to reduce disruptive behavior and increase academic engagement**. New Harbinger Publications, Inc.

-
- Heikamp, T., Trommsdorff, G., & Fäsche, A. (2013). Development of self-regulation in context. In G. Seebass, M. Schmitz, & P. Gollwitzer (Eds.) **Acting Intentionally and its Limits: Individuals, Groups, Institutions** (pp. 193-222). Berlin, Germany: Walter de Gruyter GmbH.
 - Hofmann, W., Schmeichel, B. J., & Baddeley, A. D. (2012). Executive functions and self-regulation. **Trends in Cognitive Sciences**, 16, 174-180. <https://doi.org/10.1016/j.tics.2012.01.006>
 - Jarvela, S., & Jarvenoja, H. (2011). Socially Constructed Self Regulated Learning and Motivation Regulation in Collaborative Learning Groups. **Teachers College Record**, 113(2), 350-374.
 - Karoly, P. (1993). Mechanisms of self-regulation: A systems view. **Annual Reviews Psychology**, (44) 23-52.
 - Lawanto, O., Febrian, A., Butler, D. & Mina, M. (2019). Self-regulation strategies in an engineering design project. **International Education Studies**, 12(5), 133-152.
 - Lee, J. (2016). **Gender differences in the homework preferences of students with low self-regulation**, The University of Findlay, (Order No. 10392859). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1874564626). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/gender-differences-homework-preferences-students/docview/1874564626/se-2>
 - Lonigan, C. J., Allan, D. M., & Phillips, B. M. (2017). Examining the predictive relations between two aspects of self-regulation and growth in preschool children's early literacy skills. **Developmental Psychology**, 53(1), 63-76. doi:10.1037/dev0000247
 - Maria Angelie Ignacio. (2023). **Self-Regulated Learning, Self-Assessment of Writing, and Writing Abilities at the Microstructure and the Macrostructure Level: The Effects of Gender and Diagnosis of Attention Deficit Hyperactivity Disorder** Applied Psychology and Human Development, University of Toronto.
 - Miyake, A., & Friedman, N. P. (2012). The nature and organization of individual differences in executive functions: Four general conclusions. **Current Directions in Psychological Science**, 21(1), 8-14. doi:10.1177/0963721411429458
 - Moffitt, T. E., Arseneault, L, Belsky, D, Dickson, N, Hancox, R. J., Harrington, H.,...Caspi A. (2011). A gradient of childhood self-control predicts health, wealth, and public safety. **Proceedings of the National Academy of Sciences**, 108, 2693-2698. <https://doi.org/10.1073/pnas.1010076108>
-

-
- Moilanen, L. (2007). The Adolescent Self-Regulatory Inventory: The development and validation of a questionnaire of short-term and long-term self-regulation. **Journal of Youth and Adolescence**, 36, 835-848.
 - Monteiro, M. (2015). **The Impact of A Mindfulness Based Attentional Skills Training Program on School Related Self-Regulation Skills of Elementary School Children**, Unpublished doctoral dissertation, Texas A&M University, Texas.
 - Munir, R. (2018). **A latent growth modelling approach to investigating gender differences in the development of behavioural self-regulation and academic outcomes from kindergarten to grade 2**, Toronto University (Order No. 10842911). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2150792739). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/latent-growth-modelling-approach-investigating/docview/2150792739/se-2>
 - Murray, D. W. & Rosanbalm, K. (2017). **Promoting Self-Regulation in Adolescents and Young Adults: A Practice Brief**. OPRE Report #2015-82. Washington, DC: Office of Planning, Research, and Evaluation, Administration for Children and Families, U.S. Department of Health and Human Services.
 - Posner, M. I., & Rothbart, M. K. (2009). Toward a physical basis of attention and self-regulation. **Physics of life reviews**, 6(2), 103-120.
 - Razza, R.A., Bergen-Cico, D., & Raymond, K. (2015). Enhancing preschoolers' self-regulation via mindful yoga. *Journal of Child Family Studies*, 372-385.
 - Tetering MAJv, Laan AMvd, Kogel CHd, Groot RHMd, Jolles J (2020) **Sex differences in self-regulation in early, middle and late adolescence: A large-scale cross-sectional study**. PLoS ONE 15(1): e0227607. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0227607>
 - Vygotsky, L. S. (1930-1978) **Mind in society: The development of higher mental processes**. (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Souberman, Eds. & Trans.). Cambridge, MA: Harvard University Press.
 - Zimmerman, B. (2000). **Attaining self-regulation: A social cognitive perspective**. *Handbook of Self-Regulation*, Burlington, MA: Elsevier Academic Press.
 - Zimmerman, B. (2008). **Motivational sources and outcomes of self-regulated learning and performance**. *Handbook of self-regulation of learning and performance*. New York: Routledge.
-